الانقاذ... وذوو الضحايا وحشد من الفلسطينيين» (**النهار**، ١٩٨٥/٢/٢٧). في اليوم التالي اصدرت اللجنة الشعبية في عين الحلوة بياناً اعلنت فيه أن «اللجنة الامنية المشتركة اللبنانية ـ الفلسطينية تمكنت منذ اليوم الاول من كشف الفاعلين المجرمين» و«لن نرضى باقل من اعدامهم امام الجماهير الفلسطينية واللبنانية» (**النهار**، ١٩٨٥/٧/٢٨). وقد شُكلت لجنة التحقيق من ممثلين عن حركة «فتح»، وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية وحركة «امل» والتنظيم الشعبي الناصري والجماعة الاسلامية والجبهة الوطنية الديمقراطية. وفي عددها الصادر بتاريخ (١٩٨٥/٨/٦) نشرت «النهار» نص «تقرير سري عن مجرى التحقيق» ذكرت ان لجنة التحقيق وزعته على قادة فصائل المقاومة الفلسطينية في صيدا تتهم فيه اربعة من رجال الاستخبارات في حركة «فتح ـ الانتفاضة» بارتكاب الجريمة. وطالب التقرير «جبهة الانقاذ... والجهة المعنية بتسليم القتلة: ١ ـ ابو العبد البطاطا، المسؤول عن الاستخبارات العسكرية لحركة ' فتح ـ الانتفاضة' . ٢ ـ سمير، وهو عنصر في الاستخبارات العسكرية لحركة ' فتح ـ الانتفاضة' . ٣ ـ جهاد الخطيب، عضو في الاستخبارات العسكرية لحركة ' فتح ـ الانتفاضة' . ٤ ـ ابو تيمور، وهو عنصر في الاستخبارات العسكرية لحركة ' فتح ـ الانتفاضة' ».

وعلى هامش هذه الاحداث في مخيمات صيدا، اعلنت حركة «امل» ان مخيمات مدينة صور مطوقة: «نعم، مخيماتها مطوقة وشباب ' أمل' يضربون ستاراً عليهم خوفاً من المندسين والعرفاتيين الذين يريدون اغتيال الشرفاء» (**النهار**، ١٩٨٥/٧/٢٩). كما اعلنت «امل»، في بيان من مدينة النبطية، ان جهاز أمنها اعتقل «شبكة من سبعة اشخاص» يعملون «لمصلحة الزمر العرفاتية المشبوهة... وقد اعترف افراد الشبكة بتعاملهم المشبوه وقبضهم الاموال العرفاتية» (**النهار**، ١٩٨٥/٨/٣١). وذُكر ان «امل» اعتقلت «٣٠ لبنانياً يشتبه في مساعدتهم لشبكة فدائية فلسطينية جديدة أقيمت في جنوب لبنان»، وان «اربعة من المقبوض عليهم اعترفوا بتلقي مساعدات مالية من حركة ' فتح' » (**القبس**، ١٩٨٥/٨/٣١). وفي ليل ٣٠ ـ ١٩٨٥/٨/٣١ أُغتيل في مخيم عين الحلوة، ايضاً، المسؤول في حركة «فتح» واللجنة الشعبية في المخيم مصطفى قاسم خليفة (الحاج ابو محمد)، الذي نعته م.ت.ف. و«فتح» وقيادة قوات العاصفة. و«بعد الظهر شيع خليفة في موكب كبير انطلق من المخيم الى صيدا ورفعت خلاله صور لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات وشعارات تشيد بالمنظمة، وواكبه عدد كبير من المسلحين. وتقدم المشيعين قادة الفصائل الفلسطينية وحركة ' فتح' وجبهة الانقاذ...» (**النهار**، ١٩٨٥/٩/١).

وبتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٨ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بتطويق ومهاجمة عدد من القرى اللبنانية في منطقة صور حيث اعتقلت عدداً من ابناء هذه القرى، وقامت بحملات دهم للبيوت والمراكز الدينية بحثاً عن اشخاص وأسلحة. وكتب زئيف شيف، المراسل العسكري لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية «ان اسرائيل استهدفت توجيه ضربة الى مقاتلي حزب الله الموجودين في صراع مع ' أمل' ، كما استهدفت اسرائيل الضغط على ' أمل' ، التي لا تنفذ مهمتها ـ باعتبارها شرطي حماية للجيش الاسرائيلي ولحدود اسرائيل الشمالية ـ بالشكل الكافي» (**الاتحاد**، حيفا، ١٩٨٥/٨/٣٠). وعلى اثر هذه العملية الاسرائيلية، اعلنت حركة «امل» في بيان من صور انها صادرت «كميات من الاسلحة عثر عليها في مغارة في بلدة الحلوسية» واوقفت «قيد التحقيق» اربعة مواطنين لبنانيين والفلسطيني عبدالله سرحان محمود «وهو ملازم اول في حركة ' فتح' ويلقب [بأبي] الفهود». وجاء في البيان: «تبين في التحقيق مع الموقوفين انه تم الاتفاق بين الفلسطيني عبدالله سرحان محمود وآخرين من حزب الله في الجنوب على تسلم اسلحة من بيروت، وهم ينقلونها الى الجنوب... وكان الاتفاق يقضي بان تعطى عناصر حركة ' فتح' خمس الكمية... ان التخطيط لهذا التوزيع وضعته ' فتح' على ان يتولى التنفيذ مسؤولون في حزب الله، هم اساساً من كوادر ' فتح' ، وانهم قبضوا كل رواتبهم التي تعذر قبضها... اثناء الاحتلال». وعلق المسؤول السياسي لحركة «امل» في الجنوب، داود داود، فقال: «ان المعلومات تظهر التنسيق بين حزب الله وحركة ' فتح' من اجل تهريب السلاح الى الجنوب، وتظهر كيف ان جماعة ' فتح' تخردق حزب الله...»